جامعة باتنة 1
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مخبر الدراسات الثقافية والإنسانيات الرقمية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مخبر الدراسات الثقافية والإنسانيات الرقمية
L.E.T.C.E.H.N

شهادة مشاركة

يشهد السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومدير مخبر الدراسات الثقافية والإنسانيات الرقمية -جامعة باتنة 1، بأن السيد (ة): بوجمعة حريزي قد شارك (ت) في الملتقى الوطني الحضوري و عن بعد الموسوم بـ"الاعلام الرقمي والهوية الثقافية للشباب الجزائري بمداخلة بعنوان "دور الاعلام الرقمي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري"، وذلك في 07 أفريل 2025.

عميد الكلية

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
أ.د/ أنس قرعار

مدير المخبر

أ.د/ مشاك كبير

رئيس الملتقى

الدكتورة/ لويزة مكسح

مخبر الدراسات الثقافية
والإنسانيات الرقمية
L.E.T.C.E.H.N

جامعة باتنة 1
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
مخبر الدراسات الثقافية والانسانيات الرقمية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

جدول أعمال الملتقى الوطني (حضوري وعن بعد)

الإعلام الرقمي والهوية الثقافية للشباب الجزائري

يوم الإثنين 07 أفريل 2025
على Google meet

رئيس الملتقى:
د. لويزة مكسح

تتشرف اللجنة العلمية للملتقى بدعوتكم لحضور فعاليات جلساتها الافتراضية على الروابط التالية:

الجلسة الحضورية	http://meet.google.com/wwj-epdr-hbe
الجلسة الأولى	https://meet.google.com/dxs-gpua-yxb
الجلسة الثانية	meet.google.com/jof-crrz-gwx
الجلسة الثالثة	https://meet.google.com/smc-ivxw-azb
الجلسة الرابعة	http://meet.google.com/pmi-bjmn-iqd

ملاحظة: مدة كل مداخلة في الجلسة الرئيسية 20 دقيقة
مدة كل مداخلة في الجلسات الافتراضية 10 دقائق

Scanned with CamScanner

الجلسة الافتتاحية: 9:00 -10:00

http://meet.google.com/wwj-epdr-hbe

قراءة آيات بينات من القرآن الكريم

النشيد الوطني

كلمة رئيس الملتقى: د. لـــويزة مكسح

كلمة رئيس الفرقة الأولى: أ. د. صـونية حداد

كلمة مدير المخبـر: أ. د. منـــال كبور

كلمة رئيس قسم علم الاجتماع والديموغرافيا: د. علي ثابت

كلمة عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: أ. د. أنـس عرعار

كلمة مدير جامعة باتنة 1: أ. د. عبد الســلام ضيف

الجلسة العلمية الرئيسية الحضورية: 10:00- 11:00

برئاسة أ.د ليندة العابد - جامعة باتنة 1

http://meet.google.com/wwj-epdr-hbe

المتحدث	عنوان المداخلة	الجامعة
فؤاد عبد المؤمن	الدعامات الرقمية والتشيظ الهوياتي لدى الشباب قراءة إسقاطيه لوصم الذات في ظل التهجين الهوياتي المعولم	جامعة باتنة 1
الزهراء زرقين أحمد عماد الدين خواني	Cultural intertextualiy in the digital sphere and the formation of hybrid identities among algerian youth التناص الثقافي في الفضاء الرقمي وتشكل الهويات الهجينة للشباب الجزائري	جامعة باتنة 1 جامعة سطيف 2

Scanned with CamScanner

الجلسة العلمية الافتراضية الأولى: 11:00-12:10

برئاسة أ.د رضا قجة - جامعة باتنة 1

https://meet.google.com/dxs-gpua-yxb

المتحدث	عنوان المداخلة	الجامعة
عبد الغاني قتالي بوجمعة حريزي	دور الإعلام الرقمي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري	جامعة أم البواقي جامعة المسيلة
لبنى دلاندة	التسخير اللغوي لاحتواء الحمولة الإعلامية الرقمية	جامعة باتنة 1
نجيب كامل نصير لعرباوي	منصات التواصل الاجتماعي وإشكالية التأثير على ثقافة الطعام لدى الشباب	جامعة سطيف
عيدة مقلاتي رضا قجة	دراسة تحليلية لتقمص الأدوار في بيئة الرقمنة في ضوء النظرية الدرامية	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1
حنان حشاش	دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المحافظة على الهوية الثقافية في ظل تهديد الاجتياح الرقمي، دراسة ميدانية بقسم التعليم المشتركة جامعة باتنة 1	جامعة باتنة 1
لويزة مكسح صونية حداد	دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تفعيل التربية الإعلامية للحفاظ على الهوية الثقافية للشباب الجزائري	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1
خولة قصعة حكيمة وشنان	الإعلام الإلكتروني، وسائل إعلامية متنوعة و مخاطر متعددة	جامعة سكيكدة

Scanned with CamScanner

الجلسة العلمية الافتراضية الثانية: 11:00- 12:00

برئاسة أ.د نوال زغينة –جامعة باتنة 1

meet.google.com/jof-crrz-gwx

المتحدث	عنوان المداخلة	الجامعة
مليكة غانم خديجة جار الله	الإعلام الرقمي، المفهوم، النشأة والخصائص	جامعة مستغانم جامعة باتنة 1
زينب بن الطيب	المكتبات العامة فضاءات تشاركية مدنية لتعزيز ممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري في ظل هيمنة الاعلام الرقمي، دراسة ميدانية	جامعة باتنة 1
ليندة العابد	النزعة الاستهلاكية الرقمية وإعادة تشكيل الهوية الثقافية في المجتمع: مقاربة سوسيولوجية	جامعة باتنة 1
ليلى لطرش حليمة رحالي	تأثيرات الإعلام الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب في المجتمع الجزائري، قراءة مستنبطة للعلاقة والتحديات الراهنة	جامعة عنابة جامعة عنابة
نوال زغينة	تأصيل الهوية الثقافية للشباب الجزائري ضمن تحديات الإعلام الرقمي	جامعة باتنة 1
نبيل مدور شوقي بوقفة	تأثير الإعلام الرقمي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري	جامعة خنشلة جامعة سطيف

Scanned with CamScanner

الجلسة العلمية الافتراضية الثالثة: 11:00 - 12:10

برئاسة أ.د اسمهان بلوم - جامعة باتنة 1

https://meet.google.com/smc-ivxw-azb

المتحدث	عنوان المداخلة	الجامعة
محمد سيف الإسلام بوفلاقة	الإعلام الرقمي والهوية الثقافية -أضواء وملاحظات-	جامعة عنابة
نوال شاين محمد خشمون	مخاطر الإعلام الرقمي والتحديات التي يفرضها على الهوية الثقافية المحلية للشباب الجزائري	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1
الحاجة بوثلجة	الإعلام الرقمي والهوية الثقافية بين فرص التمكين وتحديات العولمة	جامعة مستغانم
اسمهان بلوم مليكة عرعور	تداعيات الحداثة السائلة.. عن صناعية الهوية الثقافية الاستلابية	جامعة باتنة 1
منال قناوي	الإعلام الرقمي والفردانية: تهديد القيم الجماعية في المجتمع الجزائري	جامعة قسنطينة 2
زينب حدمر وهيبة حارش	الشباب ضمن جيل الحداثة، جدلية التطوروالاستيلاب الثقافي	المركز الجامعي بريكة جامعة سطيف
كمال ناوي عبد الغني بوزيان	دور التعليم في تعزيز الهوية الثقافية للشباب الجزائري في مواجهة الإعلام الرقمي	جامعة تبسة

Scanned with CamScanner

الجلسة العلمية الافتراضية الرابعة: 00: 11-10: 12

برئاسة د. علي ثابت - جامعة باتنة 1

http://meet.google.com/pmi-bjmn-iqd

المتحدث	عنوان المداخلة	الجامعة
أحمد نصر الدين عز الربح مونية زوقاي	الهوية الثقافية بين التأصيل النظري والواقع الاجتماعي، إقليم توات بولاية أدرار- نموذجا-	جامعة غرداية جامعة أدرار
رباب اقطي علي ثابت	الإعلام الرقمي واعتلال الروابط الاجتماعية	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1
يوسف بوزار	تداعيات المواقع الافتراضية على النسيج الأسري، في المجتمع الجزائري	جامعة خميس مليانة
سماح قارح	المجتمع الشبكي والثقافة الاستهلاكية للشباب الجزائري	جامعة باتنة 1
فاطمة الزهراء سعيود زينب عبد النوري	أبعاد الإعلام الجديد على القيم لدى الشباب الجزائري	جامعة سكيكدة جامعة سكيكدة
حنان مالكي فضيلة صدراتة	إعادة تشكيل الهوية الثقافية للطالب الجامعي في ظل الإعلام الجديد بين التأصيل والتحديث	جامعة بسكرة جامعة بسكرة
شوقي مرابط شهرزاد بوتي	الشباب الجزائري وصورة الهوية الثقافية في الفضاء الرقمي	جامعة الوادي جامعة الوادي

الجلسة الختامية

* المناقشات
* قراءة التوصيات
* الإعلان عن اختتام فعاليات الملتقى

Scanned with CamScanner

جامعة باتنة 1

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مخبر الدراسات الثقافية والرقمية

الملتقى الوطني حول: الاعلام الرقمي والهوية الثقافية للشباب الجزائري

قتالي عبد الغاني

أستاذ محاضر- أ

قسم: علم الاجتماع

مخبر المجتمع والأسرة جامعة باتنة1

المؤسسة: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

guettali.abdelghani@univ-oeb.dz

حريزي بوجمعة

أستاذ محاضر-أ

قسم : علوم التربية

المؤسسة: جامعة محمد بوضياف المسيلة

البريد الالكتروني: boudjemaa.herizi@univ-msila.dz

المحور الأول: التأصيل المفاهيمي للاعلام الرقمي، الهوية الثقافية، الشباب

عنوان المقـال:

دور الإعلام الرقمي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

الملخـص:

تعد وسائل الإعلام الرقمي إحدى الظواهر البارزة والمعقدة التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة، حيث أسهمت بشكل كبير في تبديل المسارات التقليدية للتواصل ونشر المعلومات. فقد غيرت هذه الوسائل من طرق تفاعل الأفراد والمجتمعات، مما أدى إلى تأثيرات إيجابية وسلبية على حد سواء. ومن بين أهم المجالات التي تأثرت بهذه التحولات هو مجال تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب. حيث يُعتبر الشباب شريحة حيوية ومؤثرة في أي عملية تنموية، إذ يمثلون العنصر الأهم في بناء المجتمعات وتعزيز القيم المدنية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الرقمي، القيم، المواطنة، التنشئة الإجتماعية

المقدمة:

يرتبط مفهوم المواطنة بعدد من القيم الأساسية التي تتضمن الوعي بالحقوق والواجبات، المشاركة الفعالة في الحياة العامة، واحترام التنوع الثقافي والقيمي. في ظل هذا السياق، تلعب وسائل الإعلام الرقمي دورًا محوريًا في تشكيل وعى الشباب وتعزيز قدراتهم على المشاركة الفعالة في مجتمعاتهم. إن القدرة على الوصول السهل والمباشر إلى المعلومات والموارد المتعددة عبر الإنترنت تسهم في تأهيل الشباب ليصبحوا مواطنين ناشطين ومبدعين.

أولاً، يمكننا الإشارة إلى أن وسائل الإعلام الرقمي قد وفرت منصة فريدة لإبراز الأصوات الشابة وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ومطالبهم. من خلال المدونات، ووسائل التواصل الاجتماعي، ومواقع الفيديو، أصبح بإمكان الشباب نشر وجهات نظرهم وخلق حوارات حول القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهمّهم. هذا الميل نحو التعبير عن الذات وبناء الجماعات الافتراضية يسمح بتعزيز القيم الديمقراطية ويعزز من شعور الانتماء لدى الشباب.

ثانيًا، تلعب وسائل الإعلام الرقمي دورًا متزايد الأهمية في توعية الشباب بالقضايا الاجتماعية والسياسية. من خلال المواد التعليمية والمحتوى التثقيفي المتوفر على الإنترنت، يمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في رفع مستوى الوعي لدى الشباب حول حقوقهم وواجباتهم كمواطنين. كما تتيح هذه الوسائل للشباب الاطلاع على تجارب الآخرين ومشاركة المعلومات، مما ينعكس إيجابًا على فهمهم للقضايا التي تواجه مجتمعاتهم.

ومع ذلك، لا تخلو وسائل الإعلام الرقمي من التحديات التي يمكن أن تؤثر سلبًا على قيم المواطنة. فعلى الرغم من توفر المعلومات والموارد، قد يسهم انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة في تشكيل آرائهم بطرق غير صحيحة. وهذا يسلط الضوء على ضرورة تحمل المسؤولية الفردية والجماعية في انتقاء المعلومات وفهمها بشكل نقدي. لذا، يجب أن يتم التركيز على تنمية المهارات الإعلامية لدى الشباب لكي يصبحوا قادرين على التمييز بين المعلومات الدقيقة والمعلومات الزائفة.

علاوة على ذلك، فإن وجود وسائل الإعلام الرقمية قد أوجد دلالات متعددة حول المشاركات الاجتماعية. بينما يمكن أن تعزز هذه الوسائل من الانخراط الفعّال وتكوين مجموعات من الشباب الذين يسعون لتحقيق التغيير، فإنه قد يتسبب، في بعض الأحيان، في تعزيز العزلة الاجتماعية، حيث يفضل بعض الشباب التفاعل عبر شاشات الهواتف الذكية بدلاً من

المشاركة الفعلية في الأنشطة المجتمعية. لذلك، يجب العمل على تحقيق توازن بين الانخراط الرقمي والمشاركة المجتمعية الفعلية.

وعليه سيتم طرح الاشكال التالي:

- فيما يتمثل دور الإعلام الرقمي في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري ؟

أولا: مدخل مفاهيمي:

أ- التعريف اللغوي للإعلام الرقمي

الإعلام هو بمفهومه اللغوي يشير إلى نشر المعلومات والأخبار، وهي كلمة مأخوذة من الجذر العربي "ع ل م" التي تعني المعرفة. أما "الرقمي" فيشير إلى كل ما يتعلق بالتقنية الرقمية، التي تتسم بالقدرة على تحويل البيانات إلى صيغة قابلة للتخزين والمعالجة والنقل عبر الوسائط الإلكترونية المختلفة.

وبحسب هذا الفهم اللغوي، يمكن القول إن "الإعلام الرقمي" هو عملية نقل المعلومات والأخبار باستخدام الوسائط الرقمية، حيث يمكن اعتبار الإنترنت والأجهزة الذكية والوسائط الاجتماعية من أبرز الوسائط التي يتم من خلالها تحقيق هذا العمل الإعلامي. ومن هنا فإن الإعلام الرقمي يشمل جميع الأشياء المتعلقة بالتقنيات الرقمية التي تؤثر على كيفية إنتاج وتوزيع واستهلاك المحتوى الإعلامي.

ب - التعريف الإجرائي للإعلام الرقمي

تعريف ليسترLESTER ، فإن الإعلام الرقمي يتضمن مجموعة من الممارسات والنشاطات التي تستند إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لنشر المحتوى الإعلامي. ويشمل ذلك عدة جوانب رئيسية:

*** .إنشاء المحتوى الرقمي**

يبدأ الإعلام الرقمي بمرحلة إنتاج المحتوى، والتي تشمل كتابة المقالات، تحرير الفيديوهات، وتصميم الصور. ويمتاز هذا المحتوى بقدرته على الوصول إلى جمهور أوسع في وقتٍ قصير، مما يمكّن القائمين عليه من توصيل رسائلهم بطرق مبتكرة وفعالة.

*** .توزيع المحتوى**

يتم توزيع المحتوى الرقمي من خلال منصات متعددة، مثل المواقع الإلكترونية، الشبكات الاجتماعية، التطبيقات، والبودكاست. ويعتبر الإنترنت هو الوسيط الأهم الذي يسهل هذه العملية، حيث يوفر منصات للعرض التفاعلي ويسمح للجمهور بالتفاعل مع المحتوى وتبادله

*** .استهلاك المحتوى**

يتميز استهلاك المحتوى الرقمي بالمرونة والسهولة، حيث يمكن للجمهور الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان. كما أن التفاعل مع المحتوى الرقمي، مثل التعليقات والمشاركات، يعزز من المشاركة الفعالة للمتلقين ويعطيهم دورًا أكبر في تشكيل المحتوى.

*** .التفاعل والتحليل**

تمثل وسائل الإعلام الرقمية بيئة تفاعلية، حيث يمكن للأفراد التفاعل مع المحتوى، وتبادل الآراء، مما يخلق حوارًا مستمرًا. بالإضافة إلى ذلك، تتيح التقنيات الرقمية تحليل سلوك الجمهور وتفضيلاتهم، مما يساعد على تحسين وتطوير المحتوى المقدم.

ثانيا: الإعلام الرقمي:

يُعتبر الإعلام الجديد مفهومًا متجددًا في عالم الاتصالات والتكنولوجيا، حيث يرتبط بشكل وثيق بالتغيرات السريعة التي شهدتها مجالات الإعلام والتواصل في العقود الأخيرة. وهو يعكس التحول من الوسائط التقليدية، مثل الصحافة المطبوعة والراديو والتلفزيون، إلى وسائل الإعلام الرقمية التي تعتمد على الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات. في هذا السياق، سوف نستعرض في هذا المقال تعريف الإعلام الجديد، خصائصه، وأثره على المجتمع.

يمكن تعريف الإعلام الجديد بأنه مجموعة من الوسائل والأدوات الرقمية التي تُستخدم لنشر المعلومات والتواصل بين الأفراد والمجموعات من خلال الإنترنت. يشمل ذلك المواقع الإلكترونية، المدونات، الشبكات الاجتماعية، المنصات المرئية، والبودكاستات، وغيرها من أشكال الاتصال الرقمي. يتيح الإعلام الجديد للأفراد الحصول على المعلومات وتبادلها بسهولة وسرعة، مما يمكّنهم من المشاركة الفعالة في النقاشات العامة وتوجيه الرأي العام.

1- خصائص الإعلام الرقمي:

يتسم الإعلام الرقمي بعدة خصائص تميزّه عن الإعلام التقليدي. من أبرز هذه الخصائص:

ا- **التفاعلية:** يتيح الإعلام الرقمي للجمهور إمكانية التفاعل والمشاركة بنشاط، حيث يمكن للمستخدمين التعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم في الوقت الحقيقي. هذه التفاعلية تخلق بيئة حوارية تُعزز من دور الأفراد في تشكيل المحتوى وتبادل التجارب.

ب - **السرعة:** يتميز الإعلام الرقمي بالقدرة على نقل المعلومات بسرعة فائقة، إذ يُمكن نشر الأخبار والتحديثات في ثوانٍ معدودة، مما يجعل الأفراد على اطلاع دائم بالأحداث الجارية.

ج - **امكانية الوصول:** تُسهل وسائل الإعلام الرقمي الوصول إلى المعلومات من أي مكان وفي أي وقت، حيث يمكن للأفراد الحصول على المحتوى المرغوب فيه عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة.

د - **تنوع المحتوى:** يُعتبر الإعلام الرقمي منصة متنوعة لنشر المحتوى، حيث يمكن للأفراد الوصول إلى مجموعة واسعة من المعلومات، بما في ذلك النصوص، الصور، الفيديوهات، والرسوم البيانية.

ه - **الإقتصاد في التكلفة:** غالبًا ما يكون إنشاء محتوى على الإنترنت أقل تكلفة مقارنة بالإعلام التقليدي، مما يسمح للأفراد وللشركات الصغيرة بإنتاج ونشر المحتوى بسهولة أكبر.

2- أثر الإعلام الرقمي على المجتمع:

أحدث الإعلام الرقمي تغييرات جذرية في الطريقة التي يتفاعل بها الناس، كما أثر بشكل كبير على العديد من جوانب المجتمع:

أ- تغيير في استهلاك المعلومات:

أصبح الأفراد يعتمدون بشكل متزايد على الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات، مما يؤدي إلى انخفاض في الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية. هذا التحول يسهم في تشكيل آراء الناس حول القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ب-دعم الحركات الاجتماعية:

ساعد الإعلام الرقمي في تسريع وتيرة الحركات الاجتماعية والاحتجاجات، حيث كانت الشبكات الاجتماعية أحد الأدوات الرئيسية لتنظيم الفعاليات ونشر الوعي حول قضايا معينة. حركة "احتلال وول ستريت" وحركة "مي تو" هما مثالان على كيفية استخدام الإعلام الجديد لتحفيز التغيير الاجتماعي.

ج- تحديات المعلومات الزائفة:

في ظل الانفتاح واسع النطاق للمعلومات، يواجه المجتمع تحديات كبيرة تتعلق بانتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضبوطة. يميل الأفراد أحيانًا لتصديق المعلومات غير الدقيقة، مما يؤثر سلبًا على الرأي العام والممارسة الديمقراطية.

د- تأثير على الهوية الثقافية:

يعمل الإعلام الجديد على تعزيز ثقافات مختلفة، حيث يتيح للأفراد من مختلف الخلفيات التعبير عن أنفسهم ومشاركة ثقافاتهم. ومع ذلك، قد يؤدي الانفتاح على مختلف الأفكار والمعتقدات إلى صدامات ثقافية وتحديات في الهوية.

إن الإعلام الرقمي يمثل نقلة نوعية في كيفية إنتاج وتوزيع واستهلاك المعلومات. فقد جمع بين الجوانب النظرية والعملية، موفرًا أدواتٍ جديدة للمراسلين والمبدعين وللجمهور على حدٍ

سواء، مما ينعكس على طبيعة العلاقات الاجتماعية والثقافية. ومن الضروري أيضًا التفكير في التحديات التي يواجهها الإعلام الرقمي، مثل التضليل والمعلومات المغلوطة، والتي تتطلب وعيًا أكبر من كافة الأطراف المعنية. في نهاية المطاف، يمكن القول إن الإعلام الرقمي يتطلب من الجميع تكامل الجهود لضمان تحقيق فوائد هذا التحول الكبير، مما يساعد على بناء مجتمعٍ معلوماتيٍّ متماسك ومتفاعل.

ثالثا: التنشئة الإجتماعية

عرفت التنشئة الاجتماعية على أنها" الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا، أي تحويلهم، من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم"[1].

وعرفت أيضا أنها " عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى إكساب الفرد سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها، وتكسبها الطابع الاجتماعي وتسير الاندماج في الحياة الاجتماعية"[2].

كما عرفت التنشئة الأسرية أيضا أنها: "طريقة صقل خبرات و مهارات و قيم الفرد من طرف الأسرة في مجال يمكنه من إبراز التكيف الاجتماعي و الحضاري للوسط الذي يعيش فيه "[3].

كما عرفت أيضا: " على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وضع السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين، كما تعرف بالرعاية الوالدية في أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي"[4].

كما عرفت التنشئة الأسرية أيضا أنها: " ضرب من ضروب التعلم و التربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة وتمكن الفرد من إحراز القبول و الرضا الاجتماعي من لدن الآخرين، وتمكنه من اكتساب خبرات وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي"[5].

رابعا: القيم

نظراً لأن مصطلح " القيم " يدخل في كثير من المجالات ، فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه ، وبحسب النظرة إليه؛ ففي علم الاجتماع يعرفها بارسونز بأنها: " عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف، ويعرفها كذلك على أنها " المعايير التي نحكم بها على كون الشيء مرغوبا فيه، أو غير مرغوب فيه". أما دوركايمفيرى أن القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن تجسيداتهم الفردية"[6].

وهي تمرر من جيل لآخر عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية والجماعات المرجعية والمؤسسات البنيوية ، وتنتقل من مجتمع لآخر عن طريق وسائل الاتصال والانتشار الحضاري والاحتكاك المجتمعي، وعند مرورها عبر الاجيال والمجتمعات والحضارات لا تبقى ثابتة وراسخة ، بل تتعرض للتحوير والتغيير، لكي تتلاءم مع الافكار والعقول التي تنتقل اليها، ومع البيئة التي تدخل فيها، ومع روح العصر التي تكتنفها وتشكل اطارها المرجعي والسلوكي . وعملية التغيير والديناميكية والتحوير التي تشهدها القيم تؤدي دورها الفاعل والمؤثر في حركة المجتمع، ومسيرة الحضارة المادية والروحية، وفي شخصية الفرد وعناصرها التكوينية، ودرجة تكيفها مع المحيط[7]

خامسا: المواطنة

لغة:

المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم فيه وهو " موطن الإنسان ومحله " وطن يطن وطناً : أقام به ، وطن البلد : اتخذه وطناً ، توطن البلد : اتخذه وطناً ، وجمع الوطن ، أوطان [8]

واصطلاحا :

عَرفَت دائرة المعارف البريطانية "encyclopedia Britannica": المواطنة بأنها: "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة ، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة" [9]

وتعد المواطنة أوسع مدى من منطوق الكلمة ، فالمواطنة مشتقة من الوطن وما دام الوطن هو القضية وهو الأصل ؛ فإن كلمة المواطنة يحتويها إطار أوسع وهو الدولة الوطنية (10) .

فالمواطنة Citizenship هي صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية . ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية . وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من اجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات[11]

1- مرتكزات قيم المواطنة:

من بين المرتكزات التي تقوم عليها قيم المواطنة أذكر:

* تنمية القدرات الشخصية للفرد من أجل تعزيز الإستقلالية ، كل ذلك من خلال وعي الفرد لذاته كإنسان . فالمدرسة مطالبة على هذا الأساس بتقدير الفرد / المتعلم»ة» و تنمية شخصيته في اتجاه الوعي الخالص لقدراته و قبول ذاته لذاته . فواجب الراشد / المدرس»ة»

إذن هو الإبتعاد عن كل أشكال الإزدراء و القمع الممارس على المتعلم ، حتى يصبح الفصل الدراسي و منه المدرسة ، فضاء لترسيخ قيم أخلاقية و إنسانية تعطي للمتعلم كل أساليب النضج والتفتح لشخصيته.

* بعد أن يعي الفرد ذاته و ينمي أناه ، لا بد من إدراكه للغير إدراكا تاما يحمل كل الدلالات ، على اعتبار أن الغير ما هو في الأصل سوى أنا أخرى تشبه الأولى و تختلف عنها . و بالتالي فالمؤسسة التعليمية مطالبة في هذا النطاق أن تؤسس لمبدأ الاختلاف و احترام الغير ، بمعنى أكثر دقة أن يعي الفرد الغير كما هو لا كما يريده أو يرغب فيه

* ترتكز قيم المواطنة على تنمية القدرات المرتبطة بالمشاركة في الحياة العامة ، مشاركة المواطن الواعي بحقوقه و المدرك لواجباته . كما ترمي إلى تأهيله للمشاركة الفعلية و الإيجابية ، كمواطن يحترم القوانين ، و يدافع عن حريته و يحترم حرية الآخرين . فتكوين شخصية مستقلة و متوازنة من جانب ، والتشبع بروح الحوار و قبول الاختلاف من جانب ثان ، من شأنهما أن يمنحا للفرد / المتعلم الإندماج السليم في الحياة الإجتماعية . فوجود الأنا بمعية الغير أمر محتوم ، فهذا يرجع إلى طبيعة الإنسان الإجتماعية ، الإنسان إجتماعي بطبعه . هذا التكامل و التشارك مطلوب و بحدة في وقتنا الراهن و أكثر من أي وقت مضى من أجل خلق شخصيات مندمجة و فعالة داخل المجتمع و لحماية مؤسساته.

إن المواطنة تكمن في طياتها مسألة جوهرية و حلقة بالغة الأهمية تتجلى في بناء الوطن و الدفاع عن مؤسساته . قناعة ينبغي أن ترسخ في ذهن كل فرد / متعلم و ذلك أثناء سيرورة تعلمه و التحاقه بالمدرسة . لأنها الأجدر أن تساعده على بناء مواقف إيجابية تكفل له أساليب الإنخراط و الإندماج في المجتمع و بالتالي التأثير و التأثر داخله.

إن التربية على المواطنة مسار تعلمي نشيط و هادف ، يتأثر بالمحيط الإجتماعي و يؤثر فيه ، الشيء الذي يجعلها مبادئ و عمليات تتجاوز البرنامج المقرر و عدد الساعات المحددة لها لتخترق سائر وظائف المدرسة و فضاءاتها . فالمدرسة لا تقوم فقط بعملية تعلم و اكتساب معارف و معلومات منفصلة ، بل تتعداها إلى اكتساب مواقف تساعد الفرد / المتعلم على إدراك وجوده و تقدم له قيما تمكنه من الإندماج في المجتمع و من ثم تأكيد مواطنته[12].

2- مجالات تنشئة الشباب على قيم المواطنة:

ومن أهم المجالات التي يمكن التركيز عليها لتنشئة الشباب على قيم المواطنة هي:

- حب الوطن والانتماء له: تجذير الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وحب العمل من أجل الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته، والمشاركة الفاعلة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- ربط الشاب بدينه: وتنشئته على التمسك بمبادئ دينه، والربط بينه وبين هويته الدينية، وتوعيته بالمكنون الإسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكونا أساسيا له.

- تعويد الشباب على الطهارة الأخلاقية وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة، وحثه على التحلي بأخلاقيات المسلم الواعي بأمور دينه ودنياه.
- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للشباب، وبث الوعي فيه بتاريخ الوطن وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.
- العمل على إدراك الشباب للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني.
- تعويد الشباب على احترام القانون والأنظمة التي تنظم شئون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شئونهم. وتنشئة الشباب على حب التقيد بالنظام والعمل به.
- تهذيب سلوك وأخلاقالشباب، وتربيته على حب الآخرين والإحسان لهم، وعلى الأخوة بين المواطنين، وحب السعي من أجل قضاء حاجات المواطنين لوجه الله تعالى والعمل من أجل متابعة مصالحهم وحل مشاكلهم ما أمكن ذلك.
- تعويد الشباب على حب العمل المشترك، وحب الإنفاق على المحتاجين، وحب التفاهم والتعاون والتكافل والألفة بين كافة المستويات الاقتصادية في الوطن.
- حب الوحدة الوطنية، وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم، والابتعاد عن كل الإفرازات الفئوية والعرقية والطائفية البغيضة، مع التأكيد على الفرق بين الاختلاف المذهبي المحمود وبين التعصب الطائفي المذموم.
- حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها، والمشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها في خدمة المجتمع بالمشاركة في الأسابيع التي تدل على تعاون المجتمع، كأسبوع الشجرة وأسبوع مكافحة التدخين وأسبوع المرور،
- حب التعاون مع أجهزة الدولة على الخير والصلاح، مع التأكيد على الابتعاد عن التعاون مع الفاسدين في الدولة من أفراد وأجهزة، من منطلق قول الله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان."
- الابتعاد عن المفاسد الإدارية والمالية ومقارعتها والسعي للقضاء عليها.
- حب الدفاع عن الوطن ضد كل معتد عليه، والدفاع عنه بالقلم واللسان والسلاح.
- العطف على المواطنين الضعفاء والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة. وغرس روح المبادرة للأعمال الخيرية
- غرس حب العمل التطوعي، وحب الانخراط في مؤسسات المجتمع المدني.[13]

3- مصادر قيم المواطنة

للقيم مصادر عديدة ، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر ، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

* الدين الإسلامي : متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاجماع والاجتهاد ، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا ، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها ، وقد بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء .وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله ، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخراها إن تمسكت بها حق التمسك .

* العصر الجاهلي : حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف ، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ .

* التراث الإنساني العالمي : فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر ، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحي النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية

* مواد الدراسة المنهجية : فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية ، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعياً واقعنا وظروفنا ، ومن هذه القيم : الاستدلال ، الدقة ، التساؤل ، العصف الفكري ... الخ .14

4- أبعاد المواطنة

- **البعد الاجتماعي للمواطنة**

المواطنة ليست مجرد مفهوم قانوني؛ بل هي أيضًا بُعد اجتماعي يعكس انتماء الفرد إلى مجتمع معين. يرتبط هذا البعد بقدرة الأفراد على ممارسة حقوقهم والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والسياسية. إذ يعزز الوعي بالحقوق وبالمسؤوليات، مما يمكن الأفراد من الانخراط الفعال في المجتمع.

في المجتمعات المتنوعة عرقيًا وثقافيًا، تلعب المواطنة دورًا حاسمًا في بناء التجانس الاجتماعي. يتطلب تحقيق المواطنة الفعالة تعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة، والعمل على إيجاد بيئة تشمل الجميع. وبالتالي، فإن التعددية الثقافية، عندما تُستثمر بشكل صحيح، يمكن أن تُثري مفهوم المواطنة وتعزز الانتماء. **15**

- **البعد الاقتصادي للمواطنة**

يتداخل البعد الاقتصادي للمواطنة مع الأبعاد الأخرى، حيث أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية تتماشى مع المتطلبات القانونية والاجتماعية. المواطنة الاقتصادية تتعلق بحق الأفراد في الوصول إلى الموارد والخدمات الاقتصادية، مثل التعليم، والرعاية الصحية،

وفرص العمل. إن تحقيق المواطنة الفعالة يتطلب توفير هذه الخدمات بشكل عادل، مما يسهم في تحسين مستوى معيشة المواطنين ويعزز شعورهم بالانتماء.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب المواطنة الاقتصادية دورًا مهمًا في تعزيز الظروف الاجتماعية والسياسية. تنتج المجتمعات التي تشجع على المشاركة الاقتصادية فرصًا أكثر للمواطنين، مما يزيد من استقرار المجتمع ورفاهية أفراده. إن الانخفاض في التفاوت الاقتصادي يعكس تحسنًا في مفهوم المواطنة ويؤدي إلى مجتمع أكثر عدالة.

- **البعد الثقافي للمواطنة**

يتجلى البعد الثقافي للمواطنة في كيفية تأثير الثقافة على الهوية والانتماء. إن الثقافة تشكل جزءًا أساسيًا من مفهوم المواطنة، حيث تعكس القيم والتقاليد والممارسات التي تقوم عليها المجتمعات. يتمثل دور الثقافة في تعزيز روح التضامن والتفاهم بين أفراد المجتمع، مما يعزز من تفاعلهم ومشاركتهم الفعالة.

علاوة على ذلك، تعتبر العدالة الثقافية جزءًا لا يتجزأ من مفهوم المواطنة. يتعين على الحكومات والمجتمعات دعم واحترام التنوع الثقافي بما يحقق وحدة المجتمع. ويُظهر التاريخ أن المجتمعات التي تحتفل بتنوع الثقافة وتعترف بفوائدها هي أكثر قدرة على التعامل مع التحديات الاجتماعية والسياسية.

4- دور الوالدين في تعزيز المواطنة الصالحة

يمكن للوالدين اتخاذ وسائل عدة لتكريس حب الوطن والمواطنة الصالحة في نفوس أبنائهم، نذكر منها ما يلي:

*اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.

*ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الوطن.

*تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوي على المفاهيم المقومة للمواطنة الصالحة.

*المشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن، ولصقها على جدران غرفهم.

*قص القصص المحفزة على حب الوطن والمقومة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة.

*التعريف بالوطن جغرافيا وبأهميته الجغرافية على خارطة بسيطة.

*التعريف بصروح الوطن بأخذ الأبناء في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف في البلاد، مع سرد قصة كل موقع منها.

*تنشئة الأبناء على العادات الصحية للمواطن المخلص لوطنه واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت لحفظ سلامتنا والحفاظ على مصالحنا وحقوقنا شؤوننا الحياتية .15

سادسا: الإعلام الرقمي والهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري أي علاقة وأي دور

مابين احساس الشباب بالاهتمام والرغبة في المشاركة من جانب، وبين شعوره بالمسؤولية من جانب اخر تترسخ فكرة المواطنة ، واذا كان الوعي بالمواطنة هو نقطة البدء فان المشاركة تبقى المرحلة الوسطية للشعور بالانتماء الوطني وتحقيق المساواة، وبالتالي تظل المواطنة كقيمة عليا مربة بقدرة البناء السياسي على الاستاجبة للبناء الاجتماعي ولاقتصادي، ومن ثم يتوافر للشباب القدرة على ممارستها.

وللبناء الاعلامي دور في هذا السياق، حيث يرتبط الوعي والمشاركة والممارسة ومن ثم تحول المجتمعات نحو الحداثة والديمقراطية بقدرة الاعلام على الاقتراب من قضايا المجتمع وتمثيلها من وجهة نظر الجماهير وليس تقديمها عبر منظور النظام القائم، ولهذا السبب صار الاعلام ووسائله الجديدة جزء من الحياة المعاصرة وكلا لا يمكن فصله عن الواقع الانساني وظواهره المختلفة ومنها * المواطنة *

وتتحقق المواطنة عبر وسائل الاعلام الرقمي ليس فقط من خلال التعبير المواطنين وقضاياهم، واتاحة المعلومات وتفسيرها، ومراقبة مختلف سلطات الدولة، وانما من خلال اتساع المجال العام للنقاش وبداء الاراءبين الشباب ، واتاحة الكلمة المسموعة للشباب ، وتأكيد حرية الرأي، وفتح الحوار الفعال بين الشباب، وتنويع الادوات الاعلامية وتعبيرها عن الراي العام اي كانت درجة التباين بين فئاته. 16

خاتمة:

في الختام، تظهر أهمية الإعلام الرقمي بوضوح في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، إذ تسهم في بناء معرفتهم ووعيهم، وتعزيز طاقاتهم الإبداعية. ومع ذلك، ينبغي الوعي بالتحديات المرتبطة باستخدام هذه الوسائل، والعمل على تطوير استراتيجيات تساهم في توجيه الشباب نحو الانخراط الإيجابي الفعّال في مجتمعاتهم. إن تطوير قدرات الإعلام الرقمي بشكل يتماشى مع مبادئ المواطنة يُعد عاملاً هامًا في بناء مجتمع مدني نشط ومتفاعل. لذلك، فإن الاستثمار في التعليم الإعلامي وتعزيز الثقافة النقدية يعد خطوة أساسية لضمان أن تظل وسائل الإعلام الرقمي أداة فعالة في تعزيز القيم المدنية والمواطنة لدى الشباب.

قائمة المراجع

[1]) سهير كامل أحمد، شحاتة أحمد سليمان: تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة و النشر و التوزيع، 2001، 202.

[2]) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، علم الكتاب، 1984، ص، 243.

[3]) إحسان محمد إحسان: علم الاجتماع العائلة، عمان، دار وائل للنشر و التوزيع، 2005، ص، 273.

[4]) نصر الدين جابر: انعكاسات أسلوب التقبل و الرفض الوالدي على التكليف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية العدد 9 ص 38.

[5]) إحسان محمد إحسان: المرجع السابق ص، 234.

[6])ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، 2006، ص22.

[7]) احسان محمد الحسن – التراث القيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر- دراسات عربية – العدد 9 تموز -يوليو 1990 ص 88

[8]) ابن منظور . لسان العرب ، دار المعارف ، بيروت ، مادة (و ط ن) ، د. ت.

[9]) علي خليفة الكواري ، "المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية" ، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان، 2001 ، ص 31

[10]) عاطف الغمري . المواطنة ..... والهوية الوطنية ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 43920 ، السنة 131 ، 2007

[11]) ظاهر محسن هاني الجبوري: مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل،مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية/ المجلد 18 / العدد 1 ، 2010.

[12]) رشيد الخدمي: دور المدرسة في ترسيخ قيم المواطنة، على الموقع https://www.maghress.com/alittihad/125476، يوم 2018/02/20 الساعة 22.51.

[13]) شعلة شكيب: دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة، على الموقع، http://www.algazalischool.com/vb/showthread.php، يوم 2018/02/20 الساعة 20.10.

[14]) عبد المالك الناشف: " القيم وطرائق تعليمها وتعلمها " دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، عمان الأردن، 1981، ص82.

15) عباس مصطفى صادق: الاعلام الرقمي، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الاردن،دار الشرق للنشر والتوزيع،ط1، 2008، ص ص 29- 30

16) خالد عبد الله الحلوة ، الاعلام الرقمي وتأثيراته في تشكيل الرأي العام ، المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال، جامعة ملك سعود، الرياض 2012، صص 15 - 16